

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (133)

علي عبدالعزيز الشبل

ثلاثون بعد الثلاث مئة بتدارس احاديث رياض الصالحين كلامي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب النهي عن التطير فيه الاحاديث السابقة في الباب قبله تطير هو التشاؤم وهو اعتقاد الشؤم فيما لم يجعل الله عز وجل فيه شؤما - [00:00:21](#)

فمن يتشائم من المريض تنعقد بذلك نفسه انه يأتيه الضرر من جهته او يتشائم ويتطير من طائر كلبوم او من الحداة وهو ما كان عليه العرب فان السوارح والبوارح طيور يتشائمون بها - [00:00:40](#)

واذا سمعوا تشاءموا وتطيروا ومنه التطير من زمان كما كانوا يتطيدون يتشائمون من شهر صفر حتى جاء من المسلمين من سماه سفر الخير. فلا خير ولا شر فيه لا ينسب - [00:01:02](#)

الى سفر لا خير ولا شر الخير من الله والشر منه سبحانه وتعالى ومنه التشاؤم بيوم من الايام او بزمان او بحال والتشاؤم والتطير في حكمه على يكون شركا اكبر - [00:01:23](#)

اذا اعتقد الشؤم في هذا الذي تشاءم منه انه ينفعه ويضره يتقي هذه المضرة ويطلب هذه المنفعة هذا هو الشرك الاكبر فان سار في قلبه واسترسل معه ولم يعتقد هذا الاعتقاد - [00:01:46](#)

وهو شرك ماذا اصغر لانه وسيلة الى الاكبر وسيأتي في الدالة يطرح هذا التشاؤم ولما سأل معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن التطير - [00:02:04](#)

قال ذلك شيء يجدونه في نفوسهم فلا يضرك يعني انما هي تهيوأت واوهام وهقاوي يظن معها الشر في هذه الجهة او اندفاع الشر مع هذه الجهة هذي اذا دفعها المسلم سلم - [00:02:25](#)

اذا استرسل معها وقع في العطب نعم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة. ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال كلمة طيبة متفق عليه - [00:02:48](#)

حديث انس مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا ما الفأل؟ قال كلمة طيبة في رواية الكلمة الطيبة جاء هذا الحديث مختصرا - [00:03:06](#)

والا ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر - [00:03:26](#)

وقال اعرابي يا رسول الله ما بال اابل تكون في الرمل كأنها الظباء شوفوا هذا الوصف وهذا التصوير ما بعد اابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتيها الجمل الاجرب فيجربها - [00:03:47](#)

قال عليه الصلاة والسلام من اجرب الاول لا عدوى اي لا عدوى مؤثرة في نفسها حتى يتشاءم منها تنعقد النفوس منها ولما ذكر ذلك الاعرابي لان عقيدة التطير قديمة من الامم الاولى - [00:04:09](#)

وفشت وانتشرت في الجاهلية قال ما بال اابل تكون في الرمل؟ الرمل وش لونه يا اخواني احمر الرمال الثلاثة الكبار في الجزيرة لونه رمالها حمراء. الرملة تمت اليوم بالربع الخالي الدهناء - [00:04:30](#)

في عروقتها المختلفة ولم يزل اسمها باق عليها ورمل عالج وهي النفوذ الكبرى رمال حمراء ما بال اابل فيها تكون كأنها الظباء؟ وشلون

هالابل هذي لان الظبي اما اوضح او اشقح - 00:04:50

فيأتيها الجمل الاجرب فيجربها فقال عليه الصلاة والسلام صادا هذا الاعتقاد الجاهلي من اجرب الاول قلاية جرب مؤثر بنفسه هي اسباب لا عدوى ولا طيرة نفي للتشاؤم وانعقاد النفوس به - 00:05:15

ولا هامة. ما الهامة اعتقاد في الجاهلية ان المقتول ظلما يخرج من نفوخ رأسه من مأمومة رأسه طائر كلبوم فلا يزال يصيح حتى يؤخذ بثأره ولا هامة ولا صفر كما كانوا يتشائمون - 00:05:35

تعتقد خواطريهم من شهر صفر فلا يتناكحون فيه ولا يتاجرون فيه لان مآل ذلك الى الخسارة والفشل هذا من اعتقادي هذا الشؤم ابطل الاسلام ذلك كله في سورة ياسين قالوا طائركم معكم. ان ذكرتم - 00:05:57

التشاؤم الاولين حتى من رسل الله عليهم الصلاة والسلام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وان كان الشؤم في شيء - 00:06:20

والمرأة والفرس متفق عليه حديث عبد الله ابن عمر كحديثي ابي هريرة وانس رضي الله عنهم لا عدوى هذي لا النافية للجنس ينفي العدوى وبالتالي تتضمن النهي عن العدوى النهي عن اعتقادي التشاؤم - 00:06:38

اعتقادي الطيرة هذا النهي عنهما تضمن هذا النفي ولهذا من القواعد كل نفي فانه يتضمن النهي لا عدوى ولا طيارة. وان يكن الشؤم في شيء. لو كان الشؤم مؤثرا فكان في هذه الثلاث - 00:07:01

المرأة الدابة وفي المسكن في المنزل لكنه نفاها من الاصل لا عدوى ولا طيرة حتى في التشاؤم لا يكون في هذه الثلاث والمرأة اما تقبل بخير على ان تقبلوا عليه - 00:07:20

والا لا يتوافقا فيتفرقا فيغني الله كلا من سعته والدابة كذلك من الدابة ايضا السيارة والمنزل كذلك تنزل المنزل ويلائمك فتستريح فيه وتنزل المنزل فلا يلائمك تنافر نفسك وطبعك عنه - 00:07:37

فلا يعني ذلك ان فيه الشؤم لو كان الشؤم موجود لاثر في هذه الثلاث فدل على انه لا طيرة ولا تشاء نعم وعن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير. رواه ابو داود باسناد صحيح - 00:08:00

النبي صلى الله عليه وسلم اسوة وقودة في وفي افعاله في حديث بريدة عند ابي داود وغيره باسناد صحيح يقول رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطير لا يتشائم - 00:08:19

بل كان على ظد ذلك يعجبه الفأل يتفاعل الاسماء يتفائل بالاحوال والتفاؤل من كمال ايمانه بربه وهو فرع من اثر حسن ظنه به في صلح اليمامة في صلح الحديبية طالت المفاوضة مع قريش - 00:08:36

حتى جاء سيد من ساداتهم من هو سهيل بن عمرو وقيل يا رسول الله هذا سهيل بن عامر قد قدم. قال ابشروا سهل امركم تفاعل بماذا باسمه سهيل كان يعجبه الفأل - 00:08:59

ومن الفأل الكلمة الطيبة يسمعها فيحسن بالله ظنا بها. ما تعتقد نفسه كما في الموسوسين وسيء الظنون والمسترسلين مع اهوائهم فان الشيطان يوقع فيهم انواع الظنون والهموم والهاواي التي تكون على - 00:09:16

بمعنى فيها حتفهم نعم وعن عروة ابن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احداكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا - 00:09:38

حديث صحيح رواه ابو داود حديث عروة رضي الله عنه ان الطيرة ذكرت عند النبي عليه الصلاة والسلام فان المذكورون عنده ما كانوا يعيشونه ويألفونه وقال عليه الصلاة والسلام انها ليست بشيء - 00:10:03

لا تؤثر فيكم لا تضركم وقال عليه الصلاة والسلام ما منا الا يكون في نفسه شيء من ذلك ولكن الله يذهب بالتوكل حسن التوكل على الله الناشئ من عقيدة حسن الظن به سبحانه وتعالى تدفع هذه الاوهام - 00:10:23

وهذه التشاؤمات والتطيرات ومن وجد في نفسه من ذلك شيئا فليدفعه بقوله اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا

انت. الخير منك والشر منك ولا اله ولا حول ولا قوة الا بك - [00:10:48](#)

حول وتبرأ منه من كل حول الا بحول الله وبقوته جل وعلا الاخر ما منا الا ومن وجد من ذلك شيئا فليقل اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك - [00:11:10](#)

عالج هذا الاعتقاد السيء بتوحيده وبدعائه واللجأ اليه سبحانه وتعالى متى تكون الطيرة شركا اذا ردت الانسان عن حاجته خرجت تريد سفرا صار جدامك حادث انعقدت نفسك ايه بييجيني مثله - [00:11:28](#)

فرجعت هذا تطير خرجت تجارة لنكاح في امر من امورك ارايت ابرص اكسح رايت بوما رايت غرابا هذا اليوم ما فيه خير خلاص حنا بلا بايعي ولا شاربيين ولا متعاملين - [00:11:48](#)

هنا ردتك الطيرة عن حاجتك قال صلى الله عليه وسلم من ردت الطيرة عن حاجته فقد اشرك وما منا الا تنعقد نفسه ويلقي فيها الشيطان ما يلقي. ولكن الله يذهبه - [00:12:09](#)

اي هذا الذي القاه الشيطان يذهبه بالتوكل ولهذا علاج التطير والتشاؤم وانعقاد النفس فيه علاج عقدي في القلب وعلاج باللسان في الدعاء اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك - [00:12:25](#)

عروة اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك ويمضي في حاجته لا يسترسل مع هذا التطير والتشاؤم ومنها قولهم بعض الناس والله وجهك الوجه اللي ما فيه خير - [00:12:44](#)

تشاءم به تشائم به وليس من هذا الباب من يخرج من بيته وقد اغضبت زوجته يروحوا يتحركوا بالموظفين ولا بالطلاب ولا بالمرغوسين عندهم هذا ما هو بتطير هذي رخامة وقلة مرجلة - [00:13:01](#)

فرق بين هذا وهذا ايها الاخوة. نعم باب تحريم تصوير الحيوان في بساط او حجر او ثوب او درهم او مخدة او دينار او وسادة وغير ذلك. وتحريم اتخاذ الصور في حائط وسقف وستر وعمامة. وثوب - [00:13:20](#)

ونحوها والامر باتلاف الصور هذا التبويب مبناه على احاديث عدة نأخذ منها في هذه بعضها وكلها دارت على تحريم تعظيم الصور نشرها ورفعها وتفخيمها وتعظيمها كل ذلك لئلا تعظم نعم قد يكون المصور او من يرفع الصورة لا يكون في قلبه التعظيم ابتداء - [00:13:39](#)

ولكن التعظيم يأتي بعد ذلك تبعا واثره وانتهاء ان اول الشرك الذي وقع في بني ادم سببه هذه التصاوير وقد روى الامام البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين ادم ونوح - [00:14:10](#)

عليهما السلام عشرة قرون كلهم على الاسلام اي على التوحيد فمات الصالحون الخمسة في وقت قريب لتتابع موتها وهم ود سواع ويغوث ويعوق وناصر فوجد عليهم قومهم وجدا عظيما وجاء الشيطان لهم - [00:14:29](#)

على هيئة الناصح هو الحقيقة يعطبهم ويعطب بنبيهم قال صوروا لهؤلاء الصالحين صوراً تماثيل انشروها في مجالسكم فاذا رأيتم هذه الصور ذكروهم وما كانوا عليه من العبادة فنشطتم بها جاءهم بامر محدث مبتدع - [00:14:52](#)

لكن وري لهم وزين لهم ان غايته حميدة ما هي الاجتهاد في العبادة تأمل هذا في قول الله جل وعلا من اول فاطر افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - [00:15:16](#)

زين له وزينه لنفسه زين له شيطانه زين له معظمه له اخوه وصاحبه وجليسه زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون - [00:15:33](#)

ففعّلوا ذلك صوروا صور ونصبوها في مجالسهم وانديتهم وكان ذلك الجيل اذا رأى هذه الصورة تذكر هؤلاء الصالحين فعاد عن غفلاته للعبادة ذهب ذلك الجيل وجاءت اجيال اخرى قال ابن عباس ونسي العلم - [00:15:54](#)

ما العلم الذي نسي توحيد فجاءهم الشيطان الان يقطف بدعته التي زرعها وشره الذي اذاعه قال ان ابائكم ما صوروا هذه التصاوير الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله ويسألون الله بها - [00:16:19](#)

ففعّلوا ذلك تشفع الى الله بهذه الصالحين وسألوا الله بها فوقع الشرك الاكبر في العبادة فبعث الله اول رسله نوحا عليه الصلاة والسلام

هذا من اثار هذه التصاوير وجرائها المبر على دين العبد - 00:16:40

وعلى عقيدته وعلى ايمانه نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور

يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتكم. متفق عليه - 00:17:00

هذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين. يتوعد صلى الله عليه وسلم صانعي هذه الصور يوم القيامة بان يقال لهم احيوا

ما خلقتكم وهذا في نوع خطير وهو من يصور الصور يضاهي بها خلق الله - 00:17:19

يشابه يماثل بها خلق الله يقال لهم تعجيزا وتحسيرا احيوا ما خلقت ومثل حديث ابن عباس الاتي يكلف ان يعقد بين شعيرة وليس

بعاء والصور المرادة ها هنا انواع ثلاثة - 00:17:38

صور منحوتة التماثيل النحت من اي مادة نحتت من شمع من خشب من حديد من برونز ثانيا الصور المشكلة المرسومة باليد كما

يأتي في حديث القرام ثالثا الصور التي تظبط بالآلات بانواعها. الايات القديمة الشمسية الفوتوغراف - 00:17:56

المعاصرة الان التصوير الكاميرات كاميراتي الجوال وغيرها ولا يصح من هذه الصور المرسومة اول مثبتة في هذه الاجهزة الا ما دعت

اليه الحاجة والحاجات انواع ومنها حادث عامة الاوراق الثبوتية - 00:18:27

والجوازات وما جرى مجراها فهذه تنزل في حكمها منزلة الضرورة على القاعدة الاصولية ان الحاجة اذا عمت نزلت اي في حكمها

واثرها منزلة الضرورة الرسم باليد يستفاد منه في اثبات المجرمين - 00:18:50

يصفهم الواصفون ويرسمهم الراسم حتى تقرب فيحذرهم الناس ويقبض عليهم وما لم يكن لحاجة ظاهرة فيبقى الاصل على عمومته

في في النهي عنه لماذا؟ لان النهي عنه جاء متنوعا وجاء فيه الوعيد - 00:19:10

لأنهم اشد الناس عذابا يوم القيامة نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت

شهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة -

00:19:30

الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين. متفق عليه هذا حديث عائشة امي رضي الله عنها لما قدم

النبي صلى الله عليه وسلم من سفر ودخل عليها وقد سترت شهوة - 00:19:55

الشهوة مثل الطاق الدولاب كرام لها القران بستر يستر ما وراءه فيه تماثيل يعني فيه ايش وش التماثيل الحماد محمد التماثيل وش

هي يقول التماثيل الله يكتب لي به الخير - 00:20:14

الجواب خطأ ما هو هاي هذي التماثيل التماثيل اي التصاوير كرام فيه ايش فيه تماثيل اي تصاوير وكانوا يسمونه التصوير تماثالا تغير

اصطلاح الناس التمثال على المجسم اصطلاح خاص اما في لغة العرب في استعمالهم - 00:20:42

يسميه العلماء بالحقيقة اللغوية التماثيل اسم لجنس التصاوير كيف يتصور في هذا الستر ان يكون فيه تماثيل الا فيها اشياء

مرسومة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم غضب - 00:21:07

قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله اي يماثلون ويشاهدون خلق الله ماذا فعلت عائشة؟ نزعت هذا هذا

القران وجعلت منه وسادة او وسادتين يعني رفعته من حالة تعظيم الى حال ايش - 00:21:25

الاهانة الوسادة والوسادتين قد يكون فيها صور لكنها مهانة غير معظمة دل على ان رفع الصور بانواعها ونصبها في المجالس وفي

المكاتب وفي الميادين من تعظيمها قصدوا هذا التعظيم فداء او لم يقصدوه - 00:21:47

حتى في التحف في المجالس وفي غيرها اذا حط صقر ولا حصان ولا فيل ولا بقرة ولا غيرها. وش يحطها له تعظيما لها اما انها تدل

على شيء عنده او انها لما رفعها عظمه - 00:22:07

صاروا بهذا مضاهين لخلق الله يشمل التماثيل والتشاكيل ويشمل ما قيد بالآلات بغير حاجة نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس - 00:22:24

يعذب في جهنم. قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه. متفق عليه. هذا حديث ابن عباس في وعيد اخر

للمصورين الاوائل فيما سبق في حديث عائشة المصاهين لخلق الله - 00:22:47

هنا كل مصور في النار. كل من الفاظ العموم يتكلم بها افصح من تكلم بلغة العرب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار اللي بيستثني يجيب الدليل - 00:23:05

وصدق الكل ويأتي بدليله الذي دل على استثنائه منه يكلف ان يعقد بين شعيرتين تحسيرا وتعذابا له ليس بعاقب ثم قال له قائل ان هذه مهنتي ارسم التصاوير تم الان بالتشكيل - 00:23:20

قال ان كنت لابد فاعلا فعليك بما لا روح فيه ما في روح متحركة الحيوان والانسان والطير عليك بالشجر والجبل ونحوها هذا اذا كان مضطرا الى ومحتاج الى ان يرسم - 00:23:45

يعبر عن نفسه بهذا فما لا رح فيه حتى يسلم من طائلة الائم وطائلة العقوبة في الوعيد في النار لانها من كبائر الذنوب والتصاوير من كبائر الذنوب لانها توصل الى الشرك - 00:24:04

بتعظيمها ورفعها واجلالها وهذه قاعدة ما كان من وسائل الشرك فانه من كبائر الذنوب حمانا الله واياكم من ذلك كله واوزعنا واياكم شكر نعمه واستعملنا في طاعته وختمنا بخاتمة السعادة في الدين والدنيا والاخرة - 00:24:19

واورثنا فردوسه الاعلى من الجنة ادخلها بغير حساب ولا عذاب اسأل الله ذلك بوجهه الكريم وباسمه الاعظم واسمائه وصفاته لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وولاتنا وذرائنا لجميع المسلمين يا ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين - 00:24:39

تسلم مرة من اين المجذوب هذا ها هذا مجذوب بالباء ولا انت تقصد حرة من المجذوم بالميم ايه نعم اي نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد - 00:25:04

لقوله في الطب الوقائي اذا سمعتم بالطاعون نزل في ارض فلا تقدموا عليها واذا نزل عليكم الطاعون وانتم بارظه فلا تخرجوا منها هذا من ابتغاء الوسائل لا من اعتقادي ان - 00:25:31

العدوى مؤثرة بنفسها فهذا لا يتعارض مع قوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة والله اعلم. نعم سم يا عمر ايش يا ثقل

هالسوالف قلهاها تفسير هذا ما تبي نجاب عليه في هالعجالة - 00:25:51

يسأل اخونا يقول نقرأ القرآن ويضعف التأثير تفاوت الناس فيه العلاج في قلوبنا اصلحوا هذه القلوب وقوموها لتخشى علام الغيوب سبحانه وتعالى لتلحق بهؤلاء الصفوة الله اعلم نعم محنط ولا مصور؟ - 00:26:22

يسأل اخونا عن التحنيط والحنيط ليس تصويرا وانما هذا المخلوق كمادات اما بصيده او بفطيسته يعمل له انواع من العلاجات والمعالجات حتى يبقى صورة فما حكم التحنيط والحنيط اولا ليس تصويرا - 00:26:56

وحكمه انه جائز ما لم يكن فيه بذل مال كثير فيدخل في السرف يدخل في السرف واذا رفعت هذه المحنطات حسبت في المجالس شاركت ما في التصاوير من التعظيم فحرمت لاجل ذلك - 00:27:21

لاجل ذلك يتفرع من هذا السؤال يا اخواني اذا كان عندي صورة كيف اطمسها ازيل عنها الوجه الذي به تتميز هذه الصورة عن غيرها هذا معنى قطع قطع الوجه بمعنى ان لا يكون الوجه مميزا هل هو ادمي ولا ما هو بادمي - 00:27:40

وليس معنى قطع الوجه اني اضع خط على الرقبة لا ليس هذا هو القطع الذي جاء في الحديث والله اعلم. نعم العرايس يعني العرايس ولا غيرها يسأل اخونا عن دمي الاطفال - 00:28:04

عرائس فيها وجه فيها يدين وفيها رجلين وفيها جسم او دبة الله يعزكم ولا ولا بساسة ولا بندات كل هذه من التصاوير المحرمة لانها منحوتة هذه منحوتة فهي داخله في هذا التحريم - 00:28:30

وهؤلاء من علق القلوب بهم؟ نحن في افعالنا علقنا قلوب الصغر الصغار بها هم غير مكلفين هؤلاء الصغار حتى يرشد ويبلغ لكن التكليف على من جاءهم بها والهاهم بها كان لعائشة رضي الله عنها - 00:28:54

من عهن من صوف على هيئة بنت لكن ما لها وجه لها راس لها اطراف ولها قدمين كانها بنت كانها بنت لها هذا جائز كما كان محمدا في

وجهي كما يسميه الناس العرايس - 00:29:13

او الحيوانات على هيئة فهذه حرام بالاتفاق والله اعلم نعم تم اخذنا تعتبر بلاء الله عز وجل به كورونا او الطواعين او غيرها مما يعم

به البلاء هذا اختبار وهو بسبب ذنوبنا - 00:29:33

ما اصابك من مصيبة نفسك نحن السبب والله جل وعلا من فضله واحسانه يعفو عن كثير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 00:30:03